الملخص

إنّ السماع من الاصول النحوية التي تستحق البحث والدراسة ، ذلك لأنها من الاصول التي تُبيّن الأسس التي بُني عليها النحو العربي ، وهذه القضية مهمة لأنها تبحث تحت باب أصول النحو العربي ، وقد تناول الدَّماميني في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، فروع السماع جميعها وهي : القرآن الكريم وقراءاته ، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب (الشعر و النثر).

وقد اقتضت منهجية البحث أن يكون على ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وتتبع المباحث الثلاثة خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع .

أمّا المبحث الاول فقد كان في القرآن الكريم وقراءاته ، أمّا المبحث الثاني فقد جاء في الحديث النبوي الشريف ، وأمّا المبحث الثالث فقد كان في كلام العرب (الشعر والامثال والاقوال) ، ثمّ ختمت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها ، ومنها :

١- إنّ السماع الاصل الأول من الأصول النحوية عند الدّماميني إذ أنه تناول عناصره النحوية جميعها .

٢ - تنوع أساليب الدّماميني في الاستدلال بالشاهد القرآني ، وكان احياناً يستشهد بنص الآية القرآنية من دون أن يحذف منه شيئاً و في الغالب يذكر موطن الشاهد فقط .

٣ - كان الدّماميني يستشهد بالقراءات القرآنية جميعها المتواتر منها والشاذ .

٤ - كان من النحاة الذين أكثروا الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة ومن الذين جوزوا الاحتجاج به إلاّ أنه لم يكن يأخذ بالحديث على أطلاقه .

٥ - كان يعتدُّ بالشاهد الشعري ويأتي عنده في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث نسبة الاستشهاد به .

٦ - استشهاده بأشعار الطبقات الأربع من دون استثناء .

٧ - اعتدّ بكلام العرب من امثال واقوال في إرساء القواعد اللغوية والنحوية ودعم احكامها.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى ألـه وصحبه أجمعين .

وبعد :

فالسماع من الاصول النحوية التي تستحق البحث والدراسة ، وذلك لأنها من الاصول التي تُبيّن الأسس التي بُني عليها النحو العربي ، وهذه القضية مهمة لأنها تبحث تحت باب أصول النحو العربي ، وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الكتب القديمة والحديثة بحثت في الاصول النحوية فكانت هادية لي ومرشدة في دراستي هذه ، ومنها : لمع لأدلة والاغراب في جدل الإعراب والإنصاف للانباري ، وإرتقاء السيادة للشاوي ، والاقتراح في أصول النحو للسيوطي ، وأصول النحو العربي لمحمود نحلة ، وأصول النحو في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي وغيرها من الدراسات والكتب ، وقد تناول الدَّماميني في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، فروع السماع جميعها وهي : القرآن الكريم وقراءته ، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب (الشعر و النثر).

وقد اقتضت منهجية البحث أن يكون على ثلاثة مباحث تسبقها المقدمة وتتبع المباحث الثلاثة خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع .

أمّا المبحث الاول فقد كان في القرآن الكريم وقراءاته ، وأمّا المبحث الثاني فقد جاء في الحديث النبوي الشريف ، وأمّا المبحث الثالث فقد كان في كلام العرب (الشعر والامثال والاقوال) ، ثمّ ختمت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج التي توصلت إليها .

توطئة

السماع في اللغة : ((ما سَمَّعْتَ به فشاع وتُكُلّمَ به وكلُّ ما التذته الأَذن من صَوْتٍ حَسَنٍ سماع))[١].

أما في الاصطلاح فقد حدّه أبو البركات الانباري على أنّه : ((الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة .فخرج عنه إذاً ما جاء في كلام غير العرب من المولدين وما شذّ من كلامهم))[٢] ، وقال السيوطي عنه مزيداً إيّاه توضيحًا: ((وأعني به ما ثَبَتَ في كلام مَنْ يُوثَق بفصاحته ،فشَمَلَ كلام الله تعالى ، وهو القرآن ،وكلام نبيه (صلى الله عليه وسلم) ، وكلام العرب ، قبل بعثته ، وفي زمنه ، وبعدَه ، فَشَمَلَ الألسنة بكثرة المولـدِين ،نَظْمًا ونثراً ،عن مسلم أو كافرٍ،فهذه ثلاثة أنواع ، لا بُدَّ في كل منها من ثبوت))[٣].

وقد عرّفه المحدثون بأنّه ((الأخذُ المباشر للمادة اللغوية عن الناطقين بها))[٤] .

فالسماع من أصول اللغة والنحو وحُظي بما لم يحظَ به أصل من أصول النحو ، حتى أنّ بعض أهل اللغة لا يأخذ إلاّ به ، ولا يُلتفت فيه إلى القياس[٥]، ومع أنّ القياس أصلُ من أصول النحو فإن السماع إذا ورد أبطله[٦] .

إنَّ السماع من الأصول النحوية التي تمثلت عند الدَّماميني في كتابه تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ،إذ انهّ تناول فروعه جميعها وهي :-

١ - القرآن الكريم وقراءته .

٢ - الحديث النبوي الشريف.

٣ - كلام العرب (الشعر و النثر).

المبحـــث الاول

القرآن الكريـــم وقراءاتـــــه

أولاً - القرآن الكريم :-

لا يختلف اثنان بخصوص الاحتجاج بالقرآن الكريم، فالنحاة كلهم احتجوا بالقرآن الكريم ،لأنه كلام الله ، المنزل بلسان عربي ،وهو أول ما يُعْتمدُ عليه في السماع .

إنّ القرآن الكريم ((هو النص الصحيح المجمع على الاحتجاج به في اللغة والنحو والصرف وعلوم البلاغة))[٧] ، فـ((لا ريب في أن القرآن الكريم أفصح كلام عربي ،بل هو قمة الفصاحة العربية ، تتجلى فصاحته في إيجاز لفظه وأعجاز معناه ، فلن ترى لفظاً أفصح ولا أعذب من ألفاظه))[٨] ، فالقرآن الكريم هو عماد الأدلة النقلية جميعا وقد نزع النحاة إلى الاعتماد عليه وعلى قراءاته في الاستدلال على قواعدهم وأصولهم على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم .

ومن هؤلاء النحاة الدّماميني فالاستشهاد بالقرآن لم يخرج عن ركب النحاة السابقين فهو يستشهد به على الأدلة النقلية الأخرى جميعها وكتابه (تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد) شاهد على ذلك فقد استشهد في الأجزاء الأربعة المطبوعة بإحدى وسبعين وخمسمئة آية من القرآن بما في ذلك القراءات القرآنية .

وقد تنوعت أساليب الدّماميني في الاستدلال بالشاهد القرآني ،ومن طرائقه في الاستدلال :-

١ - **مجيء الشاهد القرآني وحده** : أي يأتي بالشاهد القرآني منفرداً للاستدلال به على قاعدة نحوية أو يبني مسائلهُ النحوية على آية واحدة أو أكثر، ومن المسائل التي اعتمد عليها الدماميني من القرآن الكريم ما يأتي:-

- في باب ،قال : ((وتحذف" النون المذكورة "جزماً ونصباً" نحو : {{فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ}}[٩]))[١٠] .
- في باب (الموصول(مَنْ،مَاْ) وقوع [مَنْ- مَاْ] شرطيتين)[١١] قال تعالى : {{مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ }}[١٢] ، وقال تعالى : {{مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا}}[١٣].

(واستفهاميتين)[١٤] قال تعالى : {{ مَّنْ إِلَـهٌ غَيْرُ اللّهِ}}[١٥] ،وقال تعالى: {{قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ}}[١٦].

- في باب (الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر) في ورود (كان وأضحى وأصبح وأمسى وظل) بمعنى صار[١٧]. قال تعالى : {{ فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثّاً }}[١٨] ،ومثال(أصبح) قوله تعالى :{{ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً }}[١٩].
- في باب (الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين) عند كلامهِ عن القول وما يتفرع منه من أفعال قال : (("يحكى بالقول" وهو مصدر معناه النطق اللساني نحو:يعجبني قولك:إن زيداً فاضل "وفروعه" وهي الماضي ، نحو :{{ قَالُواْ سَمِعْنَا}}[٢٠] ، والمضارع ، نحو:{{ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا }}[٢١]،والأمر، نحو : {{قُولُواْ آمَنَّا}}[٢٢] ، واسم الفاعل نحو : {{ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا }}[٢٣]...))[٢٤].

٢- مجيء الشاهد القرآني مع الحديث النبوي الشريف ومع الشعر :

أي إن الدّماميني يبدأ بالشاهد القرآني ويعززه بذكر حديث نبوي شريف وبشاهد شعري[٢٥] . كما جاء في باب (كيفية التثنية وجمعي التصحيح) عند كلامه على كيفية تثنية اسم الجمع. قال تعالى :{{ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ}}[٢٦] ، في حالة الرفع ، وقوله تعالى: {{ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ}}[٢٧] ، في حالة الجر.

وجاء بالحديث النبوي الشريف قال : قال عليه الصلاة والسلام :[مَثَل الْمُنَافِق كَمَثَلِ الشّاةِ العَائِرةِ بَيْنَ الْغَنَمَينِ][٢٨].

وقول الفرزدق[٢٩]. (البحر الطويل)

وَكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلِ ، وَإن هُمَا تَعَاطَى القَنَا قَوْمَا هُما أَخَوَانِ

٣- مجيء الشاهد القرآني مع الشعر .

أي أن الدّماميني أحياناً يبدأ بالشاهد القرآني ويعززه بشاهد شعري ، كما جاء في باب (فصل الضمير و وصله) عند كلامه على فصل الضمير إذا وقع بعد (إلاَّ)[٣٠]. مستشهداً بقوله تعالى : {{ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ}}[٣١].

وقول الشاعر عمرو بن معدي كرب[٣٢] . (البحر السريع)

قد علمتْ سلمى وجاراتُها ما قَطَّرَ الفارس إلاَّ أنا

وفي باب (أقسام الخبر وأحكامه)عند كلامهِ على تعدد الأخبار أيَّ:ان المبتدأ مفرد وأخباره متعددة[٣٣] ، فقد استشهد بقوله تعالى : {{ انَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ}}[٣٤] ، ومن ثم استشهد بقول الشاعرعبدة بن الطبيب:[٣٥]. (بحر البسيط)

والمرء ساع لأمر ليس يدركه والعيش شح وإشفاق وتأميل

وتقديمه للشاهد القرآني فهو يقدمه بعبارات منها: [(قال تعالى)أو(قوله تعالى)أو (كقوله تعالى) أو (قال الله تعالى) أو (كما قال تعالى) أو (كما في قوله تعالى) ،أو (بقوله تعالى) ،أو (نحو) ،أو(مثل) ،أو (في) ،أو (منه)] دون أن يذكر لفظ الجلالة وغيره من الصيغ .

ولابد من الإشارةِ أيضا إلى أنه كان أحياناً يستشهد بنص الآية القرآنية من دون أن يحذف منه شيئاً وأحياناً أخرى يذكر موطن الشاهد فقط .

ثانياً - القراءات القرآنية :-

القراءات القرآنية جميعها حُجة في النحو ، قال الزركشي (ت:٧٩٤ هـ) في البرهان:((القرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) للبيان و الإعجاز والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كَتَبه الحروف أو كيفيتها ؛ من تخفيف وتثقيل وغيرها))[٣٦] .

وقال الدمياطي (ت: ١١١٧هـ) : ((ان علم القراءة علم يعلم منه إتقان الناقلين لكتاب الله تعالى ، واختلافهم في الحذف والإثبات ، والتحريك و التسكين ، و الفصل والوصل وغيرذلك من هيئة النطق والإبدال ، وغيره من حيث السّماع))[٣٧].

وقال عبدالخالق عضيمة (ت: ١٩٨٤ م) : ((والقرآن الكريم حجَّةٌ في العربية بقراءاته المتواترة ، وغير المتواترة ؛ كما هو حجَّةٌ في الشريعة فالقراءة الشاذّة التي فقدت شرط التواتر لا تَقِلُّ شأْناً عن أوثَقِ ما نُقِل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها . وقد أجْمَع العلماءُ على أنَّ اللغة يُكْتَفَى فيها برواية الآحاد))[٣٨].

أما الدّماميني فقد كان من النحاة الذين يعتدّون بالقراءات القرآنية ويولونه جل اهتمامهم ، فهو يستشهد بالقراءات القرآنية جميعها المتواتر منها والشاذ وبنى عليها قواعده

النحوية ، وهذه القراءات شأنها في ذلك شأن الآيات في ورودها في كتاب التعليق ، وعناية الدّماميني بالقراءات القرآنية تبدو من خلال اعتداده بها دليلًا من الأدلة النقلية التي يلجأ إليها لإثبات قاعدة نحوية أو دعمها .

ومن المسائل النحوية التي اعتدّ فيها بالقراءات المتواترة و بنى قواعده النحوية عليها ما يأتي :

١ - مجيء اسم كاد ضمير الشأن :

ومنه قراءة (مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ)[٣٩] حفص عن عاصم وحمزة من السبعة (يزيغُ)على التذكير وقراءة الباقون بالتاء الفوقية على التأنيث[٤٠] فالقراءتان جائزتان لأن (قلوب) جمع تكسير،أما قراءة حفص عن عاصم وحمزة فاسم كاد لا يكون إلاّ ضمير الشأن وجملة يزيغ قلوب فريق منهم في محل نصب خبر كاد[٤١] ، ولا يصح أن يكون الاسم (قلوب) وقد توسط الخبر لأن يزيغ حينئذ ضمير القلوب ويجب تأنيث لأنه عائد على مؤنث ، (وقرأ حمزة وحفص بالياء لقوله (كاد) ولم يقلْ : كادت)[٤٢] .

٢ - إهمال عمل (إنّ المؤكدة) وإعمالها بعد التخفيف :

قوله في باب (الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر) : بعد تخفيف (إنّ) المؤكدة يغلب الإهمال على الإعمال مثل : إن زيدُ قائمٌ برفع الجزئين ،وهوالغالب أو إن زيداً قائم بنصب (زيد)[٤٣]. واستشهد بقراءة الحرميين[*]: (وَإِنْ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ)[٤٤] بتخفيف (إن)ونصب (كلاًّ)[٤٥] .

أما استشهاده بالقراءات الشاذّة فمن أمثلته ما يأتي :

١ - قوله في باب (إعراب صحيح الآخر) بجواز فتح نون المثنى في بعض الأحيان مستشهداً بقراءة من قرأ[٤٦] قوله تعالى : ((وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانَنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتْ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ))[٤٧] بفتح نون المثني (تَعِدَانَنِي) وهي من القراءات الشاذة[٤٨].

٢ - وقوله في باب (الموصولات)عند كلامه عن تأنيث (أيّ) بقراءة أبيٍّ [٤٩] لقوله تعالى: ((بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ))[٥٠] ، إذ قرأها بالتأنيث ، أي (بأيّة) ،(والمشهور: (بأيَّ أرْضٍ) لان ليس فيها من علامات التأنيث شيء)[٥١] .

وخلاصة القول انّ الدّماميني كان يقف من القراءات موقفاً معتدلاً ، فهو يأتي بها للاستشهاد على القواعد النحوية أو لدعم أدلته .

المبحث الثانـــــي

الحديث النبـــوي الشـريف

إنّ (أقوال النبـي (صـلى الله عليـه وسلم) وأقـوال الصـحابة التـي تـروي أفعالـه أو أحواله أو مـا وقـع فـي زمنـه ، يحتجون بِهـا فـي أثبـات مـادة لغويـة أو دعـم قاعـدة نحويـة أو صرفية)[٥٢] .

وقـد تباينـت مواقـف النحـاة القـدماء مـن حيـث الاستشـهاد بالحـديث النبـوي الشـريف فذهبوا في الاستشهاد به ثلاث طوائف :-

- طائفة منعت الاحتجاج بـه مطلقاً- أغلـب النحـاة منعوا-[٥٣] يمثلـهُ أبوحيـان النحـوي (ت:٧٤٥ هـ) ، وشيخه أبـو الحسن أبن الضـائع (ت:٦٨٦ هـ) متـابعين مَنْ تقدمهم من النحاة من شيوخ المدرستين .
- طائفة اتخذتْ الوسط سبيلاً وعلى رأسها الشاطبي (ت:٧٩٠هـ) والسيوطي .
- طائفة أجازت الاستشهاد بالحديث كله وعلى رأسها ابن مالك الأندلسي (ت:٦٧٢هـ)، وابن هشام الأنصاري(ت:٦٧٢هـ) ، والدّماميني (ت:٨٢٧هـ)[٥٤].

أمـا المحـدثون فيُعـدون الحـديث النبـوي الشـريف مصـدراً مهمـاً مـن مصـادر الاستشـهاد فـي اللغـة العربيـة والنحـو عنـدهم بعـد القرآن الكـريم وقـد أكـدت ذلـك الـدكتورة خديجـة الحـديثي وذلـك بقولهـا : (الحـديث النبـوي الشـريف هـو الأصـل الثـاني مـن أصـول الاستشهاد بعد كلام الله عز وجل ومصطلح الحديث هو كلام النبـي العربـي محمـد (صـلى الله عليـه وسـلم) وقـد كـان مـن الواجـب أن يُعّـد بعـد القـرآن الكـريم فـي منزلـة الاستشـهاد به)[٥٥]، والاحتجاج به في علوم العربية كافة بلا تمييز بينهما ، لأنه كلام أفضل البشر ، وهو منبع ثر ومصدر أصيل من مصادر الشواهد النحوية[٥٦]. إلاّ أنه لم يلقَ عنايـة كبيـرة من جانب النحاة الأوائل فقط احتجوا به في الأدب واللغة والتفسير وترددوا فـي الاحتجـاج به في الصـرف والنحـو لأنهمـا يعتمـد ان فـي وضـع القواعـد والأصـول علـى ضـبط أحـرف الكلمات قبل التركيب وبعده لأن أي تغيير فـي أبنيـة الكلمـات أو فـي ضـبط أواخرهـا يـؤدي إلى تغيير اللفظة أو تغير حكمها النحوي ومعناها[٥٧].

أما الدّماميني فهو من العلماء الذين أكثروا من الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة ومن الذين جوزوا الاحتجاج به ،إلا أنهُ لم يكن يأخذ بالحديث على إطلاقه بدليل ما ورد في المكاتبة التي جرت بينه وبين شيخه سراج الدين البُلْقيني(ت: ٨٠٥هـ) والتي تبيّن أن الاستشهاد بالحديث النبوي عنده إنّما هو للاعتضاد(*) لا لإتيان قاعدة نحوية ، فالاستشهاد بالحديث يجب أن يكون على ما موجود من كلام العرب(٥٨) .

ومن المواضع التي استشهد بها الدّماميني بالحديث النبوي ما يأتي :-

١ - حذف نون الرفع في حالتي الجزم والنصب ومنه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)(٥٩):{لاَ تَدخْلُوا الجَنَّة حَتَّى تُؤْمِنُوا ولاَ تُؤمِنُوا حَتَّى تَحَابُوا}(*)فقد حذفت النون في (لا تدخلوا ولاَ تُؤمِنُوا)(٦٠).

٢ - مجيء (أيّ)للإستفهام ، ومنه حديث ابن مسعود : قال :{سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): أَيّ الأعْمَالِ أَحَب إلىَ اللهِ ؟ قَالَ : (الصلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا) ،قُلْتُ : ثم أيّ؟ قَال : ثُمَ بِرّ الوَالِدَيْنِ) قُلتُ : ثُمَ أيَّ ؟ قالَ : ثُمَ الجهاد في سَبِيلِ اللهِ)}(٦١) .جاء (أيّ) هنا للاستفهام(٦٢).

٣ - دخول لام الابتداء على خبر (كان) الواقعة خبراً لـ(إنّ) المكسورة في باب (الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر) . منه قول أم حبيبة (رضي الله عنها): { إنّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِية }(٦٣). جوز دخول لام الابتداء على (غَنِية) الواقعة خبر (كان) و (كان) في الحديث النبوي الشريف واقعة في محل رفع خبر (إن) المكسورة(٦٤).

مجيء (دام) بمعنى (سكن) . منه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : {لَا يَبُولَنّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدّائِمِ}(٦٥) ، (الدائم) بمعنى (الساكن)(٦٦).

المبحث الثالث

كلام العرب

يُعد الكلام العربي المنطوق المصدر الثالث من المصادر المسموعة التي بنى عليها النحاة قواعدهم النحوية واللغوية،فأكثروا من الاستشهادبه،قال السيوطي (ت:٩١١هـ) : (أَمّا كلام العرب فيُحتَجُّ منه بما ثبتَ عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم ، وكانت أول اللغات المنقول عنها لغة قريش لانها كانت أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق،و أحْسَنَها مَسْمُوعَا وإبانةً عَمَّا في النفس)[٦٧] .

ومن القبائل التي استشهد بكلامها ، قيس ، وتميم وأسد ،وطيّ ثم هُذَيْل فإنّ هؤلاء من نقل عنهم لسان العرب[٦٨]. ولا يكاد كتابٌ نَحْوِيّ يخلو من هذا المصدر . إلاّ أَنّ هناك تفاوتاً بين نحويّ وأخر فيما يخص للمادة المستشهد بها .

وينقسم الكلام العربي بطبيعته على قسمين :-

أولاُ : الشعر .

ثانيا : النثر .

أولاً : الشعر .

الشعر ديوان العرب ؛ لأنه مرآة ترى من خلالها كل ما نريد معرفته عن حياة العرب .

وقد عُنِيَ النحاة بهذا المصدر وجعلوه أهم مصدر من مصادر أدلتهم وشواهدهم ، ومع ذلك لم يستشهدوا بكل شعر وقعت عليه عيونهم بل وضعوا لذلك ضوابط وقيوداً للرواية والسماع ، كما حددوا عصوراً للاستشهاد لا ينبغي تجاوزها ، وقد قسم العلماء الشعراء على طبقات أربع[٦٩] :

أمّا موقف الدّماميني من الاستشهاد بالشعر فهو كغيره من النحاة يعتدُ بالشاهد الشعري ويوليه جلَّ عنايته ، فقد ورد في كتابه (تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد - الأجزاء المطبوعة-) ثلاثة وثمانون وخمسمئة بيتٍ من الشعر، ويأتي الشاهد الشعري في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث نسبة الاستشهاد به عند الدّماميني فان دل هذا على شيء فإنَّما يدلّ على اعتداده بالشاهد الشعري دليلًا من الأدلة المسموعة التي يعولّ

عليها في التقعيد النحوي ومن أبرز ما يمثل موقفه من الشاهد الشعري أنه استشهد بأشعار الطبقات الأربع من دون استثناء وقد جاءت شواهده الشعرية في كتاب التعليق على النحو الآتي :

١ - الأبيات المنسوبة إلى أصحابها .

كثيراً ما كان يستشهد بأبيات شعرية قائلوها معروفون بِنَسبِها إلى أصحابها ، ومن ذلك في باب(الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر) قول النابغة[٧٠] . (بحر البسيط)

أمسَتْ خَلاءَ وأمسى أهْلها احتملوا أَخْنَى عليها الذي أَخْنَى على لُبَدِ

فاستشهد به على ورود أمسى بمعنى صار في (أمست خلاء)[٧١].

ومنه قول تأبط شراً[٧٢] في باب (إعراب الصحيح الآخر)

حَيْثُ التَقتْ فَهْمُ وَبَكْرٌ كُلُّهَا والدمّ يَجْري بَيْنَهُمْ كَالجَدْوَلِ (بحر الكامل)

فاعتدّ به على تضعيف (دم) بتشديد ميمه[٧٣] .

٢ - أبيات غير منسوبة إلى أصحابها مع أنهم معروفون :

وفي مقابل هذا فإنه اعتدَّ بأبيات شعرية قائلوها معروفون إلاَّ أنّه لم ينسبها إلى أصحابها ومن ذلك قول الشاعر[٧٤] في باب (الموصول) (بحر الطويل)

أسِرب القَطا هل مَن يُعير جُناحَه لَعَلِّي إلى مَن قد هَوِيتُ أطِيرُ

فهذا البيت للعباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي (ت:١٩٢هـ) إلاّ أنّ الدّماميني لم ينسبه إليه ،واكتفى بـ(كقوله) وجاء به شاهداً على مجيء (من) لغير العاقل في حالة كونه منزلًا منزلة ما لا يعقل[٧٥] .

ومنه قول الشاعر[٧٦] : (بحر الخفيف)

ثُمَّ أَضْحَوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ ج فَ فأَلوَتْ بهِ الصَّبا والدَّبورُ

فهذا البيت لعدي بن زيد العبادي إلاّ أنّ الدّماميني لم ينسبه إليه واكتفى بقوله : قال الشاعر ، في باب (الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر) واستشهد به على مجيء أضحى بمعنى صار[٧٧]

٣ - الأبيات غير المنسوبة لقائليها :

وقد اعتدَّ الدماميني بأبيات غير معروفة القائل وهذا ما أشار اليه المحقق ايضا بانها غيرمعروفة القائل وكان يكتفي ب (كقوله) ومن ذلك في باب (الكلمة والكلام)عند مجيء(لو)الشرطية غالباً بمعنى(إن)لا دائما[٧٨] . (بحر الكامل)

لا يلفك الراجوك إلاّ مظهراً خلق الكرام ولو تكون عديماً

ومنه قوله في باب {(لا) العاملة عمل (إنَّ)} استشهد بعدم تكرار لا العاملة عمل إنَّ المشبهة بالفعل لأجل الضرورة ببيت غير منسوب إلى قائله ، قال الشاعر[٧٩] :

قهَرتُ العِدا لا مستعِيناً بعُصبةٍ ولكنْ بأنواعِ الخَدائعِ والمَكرِ (بحر الطويل)

٤ ـ أنصاف الأبيات :

فكما رأينا فقد اعتدّ بأبيات شعرية كاملة فيما مضى كذلك اعتدّ بأنصاف أبيات أو أجزاء منها وبنى عليها قواعده النحوية ،ومنه قول الشاعر[٨٠] : (بحر الطويل)

..... فَحَسْبِيَ من ذي عندهم ماكفانيا

فاعتدّ به ان (ذو) بمعنى (الذي) الموصولة تأتي معربة[٨١].

ومنه قول طرفة بن العبد[٨٢] في باب (اسم الإشارة) : (بحر الطويل)

..... ولا أهلُ هَذاكَ الطَّرفِ المُمَدَّد

استدل به على امتناع فصل (ها) حرف التنبيه عن اسم الإشارة[٨٣] .

٥ ـ تكرار الأبيات الشعرية :

قد يعمد الدّماميني إلى أن يكرر بعض الأبيات الشعرية في كتابه التعليق لكن ذلك قليل ، ومنه قول حسان بن ثابت[٨٤] في باب (الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر) بان يخبر بمعرفة اختيار لا ضرورة[٨٥].

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رأْسِ يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ (بحر الوافر)

فقد كرر هذا البيت في كتابه التعليق في باب (الفاعل) عند جواز إضمار فعل الفاعل المشعر به ما قبله[٨٦].

ومنه قول الأعشى[٨٧] في باب (المضمر)[٨٨]: (بحر المتقارب)

فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها

كرر هذا البيت في الجزء الرابع في باب (الفاعل) عندما يكون حقيقي التأنيث أو مجازي التأنيث استشهد به على حذف التاء غالباً[٨٩].

٦ - أبيات لتعزيز شواهد أخرى :

وردت أبيات شعرية ليعزز بها شواهد أخرى من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب،من ذلك قول امرئ القيس[٩٠] في باب(الحروف المشبهة بليس) : (بحر الطويل)

..... وليس بذي سيف وليس بنبّال

جاء به معززاً لقوله تعالى: ((.....وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ))[٩١] ، أي ان (فعالاَ) هنا ليس للمبالغة ، وإنما هو للنسب أي وما ربك بذي ظلم[٩٢] ، أي نفي الظلم عن نفسهِ.

ومنه قول الشاعر[٩٣] : (بحر البسيط)

خير اقترابي من المولى حليف رضي وشر بعدي عنه وهو غضبان

في باب (المبتدأ"حذف المبتدأ") جاء به وقوع الجملة الاسمية بعد (الواو) واو الحال حال وليس (خبر)[٩٤] الشاهد (وهو غضبان) . جاء بالبيت الشعري معززاً قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ((أقرّبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ))[٩٥]، الشاهد (وهو ساجد) جملة اسمية .

ثانياً : النثر (أقوال العرب وأمثالهم) :

المثل : (الشيء الذي يُضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله)[٩٦] . ومنه قوله تعالى : ((مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ))[٩٧] .

سار الدّماميني على مذهب سيبويه وغيره من النحويين في الاعتماد على الأمثال ،فقد بلغ عدد الأمثال التي احتج بها تسعة أمثال في كتابه تعليق الفرائد في الأجزاء المطبوعة الأربعة ، ويمكن توضيح المنهج الذي اتبعه الدمّاميني في الأمثال والأقوال على النحو الأتي :-

*- كان الدّماميني يذكر أحيانًا قبل ذكره للمثل عبارة (وفي الأمثال) أو (من أمثالهم)، وفي أحيان أخرى يكتفي بقوله: (كقول بعض العرب)،أو(من كلامهم) ،وفي أحيان أخرى لا يشير إلى شيء من ذلك[٩٨].

* - اعتد الدّماميني بكلام العرب من أمثال وأقوال في إرساء القواعد اللغوية والنحوية ودعم أحكامها من ذلك استشهاده بالمثل ((شَرٌّ أُهَرَّ ذَا نابٍ))[٩٩] استشهد به على مجيء المبتدأ نكرة فـ(شر) مبتدأ وهو نكرة[١٠٠]، وشرط النكرة لا تبدأ بها حتى تخصص بصفة وجاز ذلك لأن المعنى (ما أهر ذا ناب الإ شرٌّ)[١٠١]. ومثل هذا جائز عند الدّماميني .

وفي المثل ((ضعيف عاذ بقرملة))[١٠٢] استشهد به ايضا على مجي المبتدأ نكرة عندما يكون وصفاً فلا مانع من تنكير المبتدأ فـ(ضعيف) مبتدأ وهو نكرة جائز ذلك عنده لأن (ضعيف) وصف (أي إنسان ضعيف التجأ إلى مثله ، والقرملة شجرة ضعيفة لا أوراق لها)[١٠٣].

وفي المثل ((إن مضى عير فعير في الرباط))[١٠٤] أيضا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة إذ وقع بعد فاء الجزاء[١٠٥] .

وفي المثل ((مَنْ يَسْمَحْ يَخَلْ))[١٠٦] استشهد به عند كلامه على حذف مفعولي الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر إذ وجد دليل يدل على المحذوف جاز حذف المفعولين[١٠٧].

نخلص مما تقدم إن الدّماميني استشهد بالقرآن الكريم والقراءات والأحاديث النبوية الشريفة وكلام العرب (المنظوم والمنثور) .

الخاتمة :

- السماع الاصل الأول من الأصول النحوية عند الدّماميني إذ إنه تناول عناصره النحوية جميعها .

- تنوعت أساليب الدّماميني في الاستدلال بالشاهد القرآني ، وكان احياناً يستشهد بنص الآية القرآنية من دون أن يحذف منها شيئاً، و في الغالب يذكر موطن الشاهد فقط .

- يستشهد بالقراءات القرآنية جميعها المتواتر منها والشاذ .

- كان يقف من القراءات موقفاً معتدلاً ، فنجده يأتي بها للاستشهاد على القواعد النحوية أو لدعم أدلته ، وكان حريصاً على نسبتها إلى قرائها .

- كان من النحاة الذين أكثروا الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة ،ومن الذين جوزوا الاحتجاج به إلاّ أنه لم يكن يأخذ بالحديث على إطلاقه .

- كان يعتدُ بالشاهد الشعري ويأتي عنده في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث نسبة الاستشهاد به .

- استشهد بأشعار الطبقات الأربع من دون استثناء .

- اعتد بكلام العرب من امثال واقوال في إرساء القواعد اللغوية والنحوية ودعم احكامها .

---

(١) لسان العرب : مادة (سمع)،٧/ ٢٥٧.

(٢) لمع الأدلة : ٨١.

(٣) الاقتراح :٧٤ - ٧٥ .

(٤) أصول التفكير النحوي،علي أبو المكارم :٣٣ ، وينظر : الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه :١٣٤.

(٥) ينظر: المنصف :٣/١ .

(٦) ينظر: خزانة الأدب : ٨/ ٤٢١ .

(٧) في أصول النحو، سعيد الأفغاني :٢٨ .

(٨) الشواهد و الاستشهاد في النحو :٢٠٠ .

(٩) البقرة /٢٤ .

(١٠) تعليق الفرائد :١٦٢/١ .

(١١) ينظر:تعليق الفرائد :٢٤٤/٢ .

(١٢) النساء: ١٢٣ .

(١٣) فاطر : ٢ .

(١٤) ينظر : تعليق الفرائد : ٢٤٤/٢ .

(١٥) الأنعام:٤٦ .

(١٦) الشعراء :٢٣ .

(١٧) ينظر : تعليق الفرائد : ٣/ ١٩١ .

(١٨) الواقعة : ٦ .

(١٩) آل عمران :١٠٣ .

(٢٠) النساء: ٤٦ .

(٢١) المائدة : ٨٣ .

(٢٢) البقرة : ١٣٦.

(٢٣) الاحزاب :١٨ .

(٢٤) تعليق الفرائد :٤ / ١٩١- ١٩٢.

(٢٥) ينظر : تعليق الفرائد (الجمعان مثنى مفرده : الجمع ، والفئتان مثنى مفرده : الفئة، وكل منهما اسم الجمع): ١/ ٢٨٤.

(٢٦) آل عمران : ١٥٥ .

(٢٧) آل عمران: ١٣ .

(٢٨) صحيح مسلم :٢ /١٢٨٣ .

(٢٩) ديوان الفرزدق : ٦٢٨ .

(٣٠) ينظر: تعليق الفرائد :٢/٩١-٩٢ .

(٣١) يوسف:٤٠.

(٣٢) ديوان معدي يكرب :١٦٧.

(٣٣) ينظر تعليق الفرائد : ٣ /١٣٣ .

(٣٤) الحديد : ٢٠ .

(٣٥) شعر عبده بن الطبيب : ١١ ، وفي الديوان :

ويعجِّب المرء ساع لأمر ليس يدركه والعيش شح وإشفاق وتأميل

وقد أعجب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بهذا البيت .

(٣٦) البرهان في علوم القرآن ، الزركشي :١ / ٣١٨ .

(٣٧) إتحاف فضلاء العرب، الدمياطي : ٦٧/١ .

(٣٨) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ،عبد الخالق عضيمة :١/ ١-٢ .

(٣٩) التوبة : ١١٧ .

(٤٠) ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٨١ .

(٤١) ينظر : تعليق الفرائد :٢/١٢٦ .

(٤٢) النشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٨١ .وينظر : تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي : ٤/١٠٤-١٠٥

(٤٣) ينظر: تعليق الفرائد : ٤/ ٥٩ .

(*)الحرميان: هما ابن كثير المكي(ت:١٢٠ هـ) ، ونافع المدني (ت:١٦٩ه) ، ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي : ١ / ٩٠ .

(٤٤) هود :١١١.

(٤٥) النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري :٢/٢٩٠- ٢٩١.

(٤٦) ينظر: تعليق الفرائد:١٦١/١ .

(٤٧) الأحقاف :١٧ .

(٤٨) ينظر: المختصر في شواذ القراءات لابن خالويه :١٣٩ .

(٤٩) ينظر : المختصر في شواذ القراءات لابن خالويه :١١٧ .

(٥٠) لقمان : ٣٤ .

(٥١) تفسير البغوي ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي :٦ /٢٩٥ ، وينظر المختصر في شواذ القرآن ، لابن خالويه :١١٧ .

(٥٣) ينظر : في أصول النحو:٤٦ .

(٥٤) ينظر: أصول النحو العربي ،محمود أحمد نحلة : ٤٩ .

(٥٥) ينظر : الشاهد وأصول النحو :٦٢ ، وينظر:أصول النحو العربي :٤٨-٥١.

(٥٦) ينظر: المصدر نفسه : ٦١ .

(٥٧) ينظر: الشواهد والاستشهاد في النحو،عبد الجبار علوان النايلة :٢٩٧ .

(٥٨) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف : ٥ .

(*)الاعتضاد : التَّقَوِّي والاستعانة وفلان يَعْضُدُ فلاناً أَي يُعِنيه، لسان العرب : ١٠ :١٨٢

(٥٩) ينظر:الإستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية :٢٦- ٢٩ .

(٦٠) صحيح مسلم : ١ /٤٤ .

(*)علماً ان الحديث ورد في صحيح مسلم دون حذف نون الرفع في الفعل (تدخلون)إذ ان نص الحديث : (لاَ تَدخُلُون الجَنَّة حَتَّى تُؤمِنُوا ولاَ تُؤمِنُوا حَتَّى تَحَابُوا . أَولاَ أَدُلُّكُم عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُموهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السّلاَمَ بَينكُمْ) : ٤٤/١ .

(٦١) ينظر: تعليق الفرائد : ١ / ١٦٧ .

(٦٢) صحيح مسلم : ٥٣/١ .

(٦٣) ينظر : تعليق الفرائد : ٢/ ٢٦٥

(٦٤) صحيح البخاري :١٥٠/٥ .

(٦٥) ينظر تعليق الفرائد :٤٨/٤.

(٦٦) صحيح مسلم :١٤٤/١.

(٦٧) ينظر: تعليق الفرائد: ١٧٩/٣.

(٦٨) ينظر : الاقتراح ،للسيوطي :١٠٠-١٠١ .

(٦٩) ينظر: الحروف ،أبو نصر الفارابي :١٤٧ ، وينظر : الاقتراح للسيوطي:١٠١ ، وينظر : ارتقاء السيادة في علم أصول النحو للشيخ يحيى بن محمد أبي زكريا الشاوي الجزائري:٤٧ ، وينظر : الشاهد وأصول النحو ،دكتورة خديجة الحديثي : ٧٨ .

(٧٠) - ينظر: حزانة الأدب ، للبغدادي :١/ ٥-٧ ، وينظر: الشاهد وأصول النحو،دكتورة خديخة الحديثي :١٠٥.

(٧١) ديوان النابغة الذبياني :١٦ .

(٧٢) ينظر: تعليق الفرائد ، للدماميني :١٩١/٣ .

(٧٣) ديوان تأبط شراً (ت:٨٠ ق.هـ) : ١٩٤ .

علما ان البيت في الديوان وجدته

حَيْثُ التَقتْ فَهْمُ وَبَكْرٌ كُلَّهَا والدَّهر يَجْري بَيْنِهُمْ كَالجَدْوَلِ

(٧٤) ينظر: تعليق الفرائد : ١٥٠/١.

(٧٥) ديوان العباس بن الأحنف :١٤٣ . ،علما ان البيت وجدته في الديوان

أسِرب القَطا هل مِن مُعِيرٍ جُناحَه لَعَلِّي إلى مَن قد هَوِيتُ أطِيرُ

(٧٦) - ينظر : تعليق الفرائد :٢٤٨/٢.

(٧٧) ديوان عدي بن زيد العبادي :٩٠.

(٧٨) ينظر : تعليق الفرائد :١٩٠/٣.

(٧٩) ينظر : تعليق الفرائد ، للدماميني : ١/ ١٠٩، البيت غير معروف النسب : شرح التسهيل ،لابن مالك (ت:٦٦٢هـ) :٢٨/١ ، الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ) :٢٨٥ ، المغني ، لابن هشام الانصاري (ت:٧٦١هـ) : ٣/ ٣٨٩ .

(٨٠) ينظر : تعليق الفرائد للدماميني :٤/ ١١٤ ، والبيت غير معروف النسب في:شرح التسهيل لابن مالك: ٦٦/٢ ، والجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي :٢٩٩ ، همع اهوامع للسيوطي (ت:٩١١هـ) : ١ / ٤٧٤ .

(٨١) البيت منسوب لمنظور بن سحيم بن نوفل الاسدي الفقعسي .في شرح التسهيل لابن مالك :١٩٩/١ . وصدر البيت :

وإما كرامٌ موسِرُون أتيتُهم فَحَسْبِيَ من ذي عندهم ماكفانيا

(٨٢) ينظر تعليق الفرائد للدماميني :٢/ ٢٠٦ .

(٨٣) ديوان طرفة بن العبد : ٢٥ . وصدر البيت : رَأَيْتُ بَنى غَبْراء لا يُنْكِرُونَنِي ولا أهلُ هَذاكَ الطِّرفِ المُمَدَّد

(٨٤) ينظر : تعليق الفرائد للدماميني : ٢/ ٣٢٧-٣٢٨ .

(٨٥) ديوان حسان بن ثابت : ١٨ .

(٨٦) ينظر تعليق الفرائد للدّماميني : ٢٠٧/٣.

(٨٧) المصدر نفسه : ٢٤٣/٤ .

(٨٨) ديوان الأعشى: ٢٢ ، علما اني وجدت البيت في الديوان :

فَأَنْ تَعْهَدِيني وَلِي لَّمِةٌ فَأَنّ الحَوَادِثَ أَلْوى بِهَا

(٨٩) ينظر: تعليق الفرائد للدمّاميني :٣٠/٢-٣١ .

(٩٠) ينظر : المصدر نفسه :٤ / ٢٢٦ -٢٢٧ .

(٩١) ديوان امرؤ القيس : ١٠٥ .

وصدر البيت في الديوان :

وليْسَ بذي رفعٍ فيطعنُني به وليس بذي سيف وليس بنبّال

(٩٢) - (مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) فصلت :٤٦

(٩٣) ينظر تعليق الفرائد : ٣/ ٢٧٢ .

(٩٤) البيت غير معروف النسب في شرح التسهيل لابن مالك:٢٧٨/١.

(٩٥) ينظر تعليق الفرائد للدماميني : ٤٠/٣ .

(٩٦) صحيح مسلم :٢٢٢/١. علماً ان تتمة الحديث في صحيح مسلم :٢٢٢/١.

((أقرّبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثرُوا الدّعَاءَ)).

(٩٧) لسان العرب : مادة (مثل) :١٨/١٣ .

(٩٨) - (مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا ۖ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ) الرعد:٣٥.

(٩٩) ينظر تعليق الفرائد للدماميني :٣/ ٣٤، ٤٨،٥٥ ،٥٧ ، ١٦٦ ، ١٠٠ و ٤/ ١٣٢ .

(١٠٠) مجمع الأمثال للميداني (ت:٥١٨هـ) :٣٧٠/١.

(١٠١) ينظر: تعليق الفرائد للدّماميني :٥٧/٣ .

(١٠٢) ينظر : مجمع الأمثال للميداني(ت:٥١٨هـ) :٣٧٠/١ .

(١٠٣) مجمع الأمثال للميداني :١ / ٢٧٩ ، وزهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي(ت:١١٠٢هـ):١٢/٣.

(١٠٤) ينظر :تعليق الفرائد للدماميني :٣ /٤٨ .

(١٠٥) مجمع الأمثال للميداني : ١/ ٢٥ . علماً أن المثل في كتاب مجمع الأمثال: (إن ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرَّبَاطِ)

(١٠٦) ينظر:تعليق الفرائد للدّماميني :٥٥/٣ .

(١٠٧) مجمع الأمثال للميداني :٢ /٣٠٠ .

(١٠٨) ينظر: تعليق الفرائد للدّماميني : ١٣٢/٤ .

المصادر

- القرآن الكريم .

- اتحاف فضلاء البشر بالقراءاتِ الاربَعَة عَشرَ أحمد بن محمد البنا الدمياطي (ت:١١١٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور شعبان محمد أسماعيل ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ ه ـ ١٩٨٧ م ، علم الكتب ـ بيروت .

- إرتقَاءُ السّيادَة في علم أصول النحو، للشيخ يحي بن محمد أبي زكريا الشاوي المغربي الجزائري (ت: ١٠٩٦ هـ ـ ١٦٨٥ م) ، تحقيق: الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي ، الطبعة الأولى ، العراق ـ الرمادي ، ١٤١١ هـ . ١٩٩٠ م ، دار الانبار ـ للطباعة والنشر.

- الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعِد النحوية بين بدر الدين الدّماميني(ت:٨٢٧ هـ) ،وسِرَاج الدَّين البُلْقيني (ت: ٨٠٥ هـ) ، دراسة و تحقيق الدكتور

رياض بن حسن الخوَّام الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية - جامعة ام القرى - مكة المكرمة - عالم الكتب بيروت - لبنان الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٦٦٨ م .

- الإغراب في جدل الاعراب و لُمَعُ الأدلة في اصول النحو ، لأبي البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الانباري ، (ت: ٥٧٧ ه) ، تحقيق : سعيد الافغاني مطبعة الجامعة السورية ، ١٣٧٧ ه - ١٩٥٧ .

-الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي(ت: ٩١١ ه) ، قرأه و علق عليه الدكتور محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية ، ١٤٢٦ ه - ٢٠٠٦ م.

- أُصول التفكير النحوي،علي أبو المكارم،دار غريب - القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦.

- اصول النحو العربي ، محمود احمد نحلة، الطبعة الاولى ، دار العلوم العربية ، بيروت – لبنان ١٤٠٧ ه – ١٩٨٧ م .

- الأمثال ، الأمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد المجيد قطامش دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠ م .

- الأمثال في الحديث النبوي ،لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر حيان المعروف بالأصبهاني (ت:٣٦٩ هـ) ، تحقيق :عبدالعلي عبد الحميد ،الطبعة الأولى: ١٤٠٢ه - ١٩٨٢م .

- البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي(ت:٧٩٤هـ)، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث١٣٧٦ ،هـ _ ١٩٥٧م . .

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، محمد بدرالدين بن ابي بكر بن عمر الدّماميني(ت:٦٢٧ه) ، تحقيق :الدكتورمحمد عبد الرحمن بن محمد المفدى ، ١٩٧٦ م .

- تفسير البغوي" معالم التنزيل" للإمام مُحيي السُّنةِ أبي مُحمد الحسَينِ بن مَسْعُود البغوي (ت:٥١٦ هـ) ، تحقيق :(محمد عبد النمر، عثمان جمعة ضميريّة، سليمان مسلم الحرش)، الطبعة الأولى، دار طيبة ،الرياض ، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)

- ثمار الصناعة " في علم العربية" ، أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري الشهير بـ(الجليس) النحوي (ت: في حدود ٣٩٠ ه) ، تحقيق : د . حنّا جميل حدّاد ، الملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان ، ١٩٩٤ ، الطبعة الأولى الناشر ، وزارة الثقافة .

- الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم (ت: ٧٤٩ هـ) ، المرادي ، تحقيق : الدكتور فخرالدين قباوة و الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢ م .

- الحروف ، ابو نصر الفارابي ،(ت: ٣٣٩ هـ) تحقيق : محسن مهدي ،الطبعة الثانية ، دار المشرق ـ بيروت ـ لبنان ، (د.ت).

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون (١٩٩٨م)ـ الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢٠ ه ـ ٢٠٠٠ م .

- دراسات لأسلوب القران الكريم ، محمد عبد الخالق عضمية (ت: ١٩٨٤ م) ، دار الحديث ، القاهرة، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .

- ديوان الأدب (أول معجم عربي مرتب بحسب الأبنيه) ، أبي ابراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت: ٣٥٠ هـ) ، تحقيق أحمد مختار عمر مرجعة : دكتور إبراهيم انيس ، اهداءات أ.د شوقي ضيف (ت٢٠٠٥م)، ٢٠٠٣.

- ديوان الأعشى الكبير(ميمون بن قيس)مقدمة الطبعة الأوربية لديوان الأعشى ،لرودلف جاير،شرح و تعليق :الدكتور محمد حسين استاذ الأدب العربي المساعد بجامعة فاروق، مكتبة الأداب .

- **ديوان امرئ القيس ، شرح** : عبد الرحمن المصطاوي ،الطّبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت _ لبنان ، ١٤٢٥هـ _ ٢٠٠٤م .

- ديوان تأبط شراً وأخباره ، تحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٤ ه -١٩٨٤ م .

- ديوان حسان بن ثابت، شرحه و كتب هوامشه و قدم له الأستاذ عبدا مهنا ، دار العلمية للكتب ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.
- ديوان طرف بن العبد شرحه و قدم له : مهدي محمد ناصر الدين دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، شرح و تحقيق :عاتكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ،حققه وجمعه:محمد جبار المعيد ،شركة دار الجمهورية للنشروالطبع ـ بغداد، ١٩٦٥.
- ديوان الفرزدق ـ شرحه و ضبطه و قدم له الاستاذ علي فاعور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٧ ه ـ ١٩٨٧ م .
– ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفصل إبراهيم ، الطبعة الثانية، دار المعارف ،(د.ت) .
– زهر الاكم في الأمثال و الحكم ، للحسن اليوسي (ت: ١١٠٢ هـ)، تحقيق : الدكتور محمد حجي و الدكتور محمد الأخضر ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ .
- الشاهد و اصول النحو في كتاب سيبويه : الدكتورة خديجة الحديثي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد، ١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠ م .
- الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه ، تأليف : الدكتورة خديجة الحديثي ، ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م مطبوعات جامعة الكويت .
- شرح التسهيل لابن مالك (ت:٦٧٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن السيد و الدكتور محمد بدوي المختون،الطبعة الأولى ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع للإعلان ،القاهرة، ١٤١٠ه – ١٩٩٠ م ،.
- شعْر عَبْد بن الطبيب (ت:٢٥هـ)(بالتقدير)،الدكتور يحيى الجبوري ،١٣٩١هـ -١٩٧١م ،دار الترابية.
- شِعْرُ عَمرو بن مَعْدي كَرِبَ الزبيدي حققه : مطاع الطربيشي ، الطبعة الأولى ١٩٧٤م

- الشعر و الشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،الطبعة الأولى ،دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٤ ـ ١٣٦٩ .
- الشواهد و الاستشهاد في النحو، عبد الجبار علوان النايلة، الطبعة الأولى ، مطبعة الزهراء ـ بغداد، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
- الصاحبي (في فقه اللغة العربية و سُنن العرب في كلامها ، للإمام العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥ هـ) علق عليه و وضع حواشِه ، أحمد حسن سبح دار الكتب العلمية (بيروت ـ لبنان) الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م) .
- صحيح الأمام البخاري (الجامع الصحيح): للإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم المُغِيرة الجُعِفي البخاري (ت: ٢٥٦ هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، اسطنبول ،١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .
- صحيح مسلم الأمام الحافظ أبي الحسين مُسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) ، "تشرف بخدمتها والعناية بها ؛ ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي " ، الطبعة الاولى ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض – السويد ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- العمدة في محاسن الشعر ، وآدابه، و نقده لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدِي(٣٩٠ــ ٤٥٦هـ)،حققه،وفصله،وعلق حواشِه:محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجبل،الطبعة الخامسة (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م) .
- في اصول النحو ، سعيد الأفغاني ، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ، ١٤١٤ ه ـ ١٩٩٤ م .
- لسان العرب ، لابن منظور (ت:٧١١ هـ)، طبعة جديدة محققة ، دار صادر ـ بيروت
- مجمع الأمثال ،لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، النيسابوري ، الميداني (ت: ٥١٨ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ١٩٥٥ م .
-المختصرفي شواذ القراءات (كتاب في اختلاف القراءات و المصاحف) ، وضعه أُبَي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بـ(أبن خالويه (ت:٣٧٠ هـ)،حققة ونشره :ج. برحشتراسر قدم له و وقف على طبعة : آرثرجغري دار بيبليون ـ باريس .

- معرفة القراء الكبار للذهبي ، القاهرة (د – ت) .
- مغني البيب عن كتب الاعاريب ،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الانصاري الشيخ جمال الدين الحنبلي(ت: ٧٦١ه)، تحقيق : الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، الطبعة الاولى ، الكويت ، ١٤٢١ ه - ٢٠٠٠م .
- مقدمة في اصول الحديث ، للمِحُدِثِ الجليل الشيخ عبد الحَق الدهلوي رحمهُ الله (ت: ١٠٥٢ هـ) تعليق : سلمان الحُسيني النّدْوي ، الطبعة الأولى ، دار البشائر الأسلاميه ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٤ هـ
- المنصف ، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف الأمام أبي عثمان المازني النحوي البصري ، تحقيق : إبراهيم مصطفى ـ عبد الله أمين ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٤ م ، ادارة احياء التراث.
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ، الدكتورة خديجة الحديثي ، دار الراشد ، ١٩٨١ م .
- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري (الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشق الشهير بابن الجزري (ت:٨٣٣ ه) ، تحقيق : علي محمد الضّباع دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، (د ـ ط) .
- همع الهوامع في جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين السيوطي (ت:٩١١ هـ)، تحقيق:الدكتور عبد العال مكرم ، دار البحوث العلمية ١٤٠٠ ه ـ ١٩٨٠ .